والمقامات ولهم فى هذه الاحاديث مذاهب نذكرها بعد هذا ان شاء الله

فصل فى الكلام على الاحاديث المذكور فيها السهو منه صلى الله عليه وسلم قد قدمناه فى الفصول قبل هذا ما يجوز فيه عليه السهو صلى الله عليه وسلم وما يمتنع فى الاخبار جملة وفى الاقوال الدينية قطعا واجزنا وقوعه فى الافعال الدينية على الوجه الذى ذكرناه واشرنا الى ما ورد فى ذلك ونحن نبسط القول فيه لتصحيح من الاحاديث الواردة فى سهوه صلى الله عليه وسلم فى الصلوة ثلثة احاديث اولها حديث ذى اليدين فى السلام من اثنتين الثانى حديث ابن بحينة فى القيام من اثنتين الثالث حديث ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا وهذه الاحاديث مبنية على السهو فى الفعل الذى قررناه وحكمة الله فيه ليستن به اذ البلاغ بالفعل اجلى منه بالقول وارفع للاحتمال و شرطه انه لا يقر على السهو بل يشعر به ليرتفع الالتباس وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قدمناه وان النسيان والسهو فى الفعل فى حقه صلى الله عليه وسلم غير مضاد للمعجزة ولا قادح فى التصديق وقد قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكرونى وقال رحم الله فلانا لقد اذكرنى كذا وكذا اية كنت اسقطتها ويروى

انسيتهن وقال صلى الله عليه وسلم انى لانسى او انسى لاسن قيل هذا اللفظ شك من الراوى وقد روى انى لا انسى ولكن انسى لاسن وذهب ابن نافع وعيسى ابن دينار انه ليس بشك وان معناه التقسيم اى انسى انا او ينسينى الله قال القاضى ابو الوليد الباجى يحتمل ما قاله ان يريد انى انسى فى اليقظة وانسى فى النوم او انسى على سبيل عادة البشر من الذهول عن الشئ والسهو او انسى مع اقبالى عليه وتفرغى له فاضاف احد النسيانين الى نفسه اذ كان له بعض السبب فيه ونفى الاخر عن نفسه اذ هو فيه كالمضطر وذهبت طائفة من اصحاب المعانى والكلام على الحديث الى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يسهو فى الصلوة ولا ينسى لان النسيان ذهول وغفلة وافة قال والنبى صلى الله عليه وسلم منزه عنها والسهو شغل فكان صلى الله عليه وسلم يسهو فى صلاته ويشغله عن حركات الصلوة ما فى الصلوة شغل بها لا غفلة عنها واحتج بقوله فى الرواية الاخرى انى لا انسى ولكن انسى وذهبت طائفة الى منع هذا كله عنه وقالوا ان سهوه عليه السلام كان عمدا وقصدا ليسن وهذا قول مرغوب عنه متنا قض المقاصد لا يحلى منه بطائل لانه كيف يكون متعمدا ساهيا فى حال ولا حجة لهم فى قولهم انه امر بتعمد صورة النسيان ليسن لقوله انى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)